

الصناعة فلا يجاوز السنة القراء أو آذانهم^(١).

واتخذ منه العقاد كما فعل المازني مقياساً للذاتية والشخصية، مما كان يستلزمه في الشعر، ومن ثم مقياساً للتجديد والنقد والحكم على الشعراء، بل دافعاً للكتابة عن أعجب بهم مثل ابن الرومي. الذي أعجب به جميع الرومانسيين، وخاصة جماعة الديوان^(٢).

وأفاض أبو شادي إفاضة زملائه في الحديث عن الصدق وشخصية الفنان. فقد أعلن أن الصدق ضروري في الأدب مثله في كل عمل^(٣)، وأن كل أدب يجب أن يكون صادقاً عن إيمان وعقيدة وعاطفة حارة، فلا خير في أدب ليس صورة من نفس صاحبه تفكيراً وعاطفة. ولا جدوى من الأدب المصنوع إن صح أن يسمى أدباً^(٤). ولم يتوقع من أي أديب إلا أن يكون صادق الشعور والتعبير^(٥) وذكر أن الشعر الصادق يقدر على الإقناع والتأثير والبقاء^(٦)، فالأدب الحي القوي هو المستمد من شخصيات حية قوية بغض النظر عن المذهب الذي يعتنقه الشاعر^(٧). واتخذ من الصدق مقياساً لمنزلة الشاعر^(٨).

وذكر السحرتي^(٩) أن التقليديين والمحافظين والحفرين وجهوا سهامهم إلى أبي شادي وغيره لأنهم ينادون بالشخصية في الأدب وبالطلاقة والحرية، وتنبأ بأن الناس سوف يتجاوبون مع شعر المجددين لأنه الشعر الطبيعي القائم على العاطفة الشعرية والتأثير الصادق.

ولا يقتصر الأمر على هؤلاء فقد نادى غيرهم بالصدق وأثنوا عليه واشترطوه منهم د. طه حسين، ود. زكي مبارك، وأحمد أمين، وأحمد حسن الزيات^(١٠).

والصدق عماد الرومانسية الغربية^(١١)، على أساسه أشادت بشعر الأقدمين، وهاجمت شعر الكلاسيين، ونادت بمذهبها الجديد.

(١) خلاصة اليومية والشذور ٢٣٦.

(٢) خلاصة اليومية والشذور ٢٣٥.

(٣) مسرح الأدب ٢٩. قطرتان ٦.

(٤) مسرح الأدب ٢٨.

(٥) الينبوع د. قضايا الشعر المعاصر ٩، ١٠، ٥٧، ١٨٦.

(٦) مسرح الأدب ٢٨، ٢٩.

(٧) قطرتان ٩. خفاجي: رائد الشعر الحديث ١/١٥٣.

(٨) خفاجي رائد الشعر الحديث ١/١٧٢.

(٩) أنداء الفجر ٨٦. وانظر ٩١.

(١٠) النقد الأدبي ٩٤، ٢٦٤. في أصول الأدب ١٧٣. د. عز الدين الأمين ٢٤٢، ٣٠٠.

(١١) المجلة - العدد ٣٢ - الصادر في أغسطس ١٩٥٩ - ص ٧٩. د. ماهر حسن فهمي: المذاهب النقدية ٩٠.